Journal Of the Iraqia University (75-6) March (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

# شبهة حول الإمام البخاري وجامعه الصحيح(دراسة نقدية)

د. فؤاد سيف الله جمشير

# A Doubt Surrounding Imam al-Bukhari and His Sahih A Critical Study. (Collection)

Dr. Fouad Saifullah Jamsheer
Foud.jamshed@univsul.edu.iq

## ملخص البحث

الإمام البخاري، ذو المعرفة العميقة بتاريخ الرواة، لم يحتَجْ إلى كل هذه السنين لتمييز صحيح الحديث من ضعيفه؛ إذ سبق له دراسة أحوال جُلّ الرواة في (التاريخ الكبير). وكان شديد الحرص على صحة الأحاديث، يتحرى الدقة في النقل، ويتأكد من صحة السند وعدالة الرواة. وقد أتفق أهل العلم على كتابه الجامع المسند الصحيح المختصر وَعَدُّوهُ مرجعًا أساسيًا في علوم الحديث. وقد قام العلماء بدراسة صحيح البخاري وشرحه، وأثنوا على عمله ومدحوه.

Research Summary:
Imam Al-Bukhari is one of the leading scholars of Hadith and he has deep knowledge of the history of the narrators, so he did not need all these years to distinguish the authentic Hadith from the weak one, as some claim; He had previously studied the circumstances of most of the narrators in his book (The Great History). He was extremely meticulous about the authenticity of hadiths and careful to ensure accuracy in transmission.

## المقدمة

الطعن في السُّنة النبوية بالرأي والهوى والتشكيك في نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالأمر الجديد؛ فقديمًا طعن إبليس في أمر ربه برأيه وهواه وقاس الأمر بالرأي فردّ السجود لآدم، قال تعالى: ﴿ **قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ۝٧٥ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ۝٧٦ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ۝٧٧ وَإِنَّ عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٧٨** ﴾ [١] ، فمن قَاسَ الدِّينَ بشيء من رأيه قرنه اللَّهُ تعالى مع إبليس [٢]ومن منطلق المنهج القرآني في عرضه شُبهات أعدائه الكفرة؛ إذ يُورِدُ شنِيعَ ألفاظِهم وصريحَها بغرض الردّ عليهم وتَعلِيم المُؤمِنِينَ كيفية التصدي للباطل ودحره وإبطاله... ولم يمنعه جل وعلا علمُه بعنادِهم من الاحتجاجِ عليهم، ومِن أعظم ما أنزل الله تعالى في ذلك قولُه تعالى: ﴿ **فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى** ﴾ [٣]. وأخطر ما في هذه الدعوات المشبوهة أَنَّهَا دعوات ليست بريئةً كما يريد أَن يُصورها أصحابها، فتظهرُ بين الفَينةِ والأخرى دعواتٌ متباينة، وأساليب متنوعة، والهدف واحد والغاية واحدة؛ وهو هدم السُّنة النبوية في قلوب المسلمين لكي يخلو لهم الجو في تأويل القرآن العظيم بما يشتهون وما يريدون؛ فيسوّلون ويزينون الباطل، فيكسونه لباس الحق ويخرجونه في قالبه كما قال طَرَفَة بن العبد الوائلي:

يا لك من قنبَرَةٍ بمَعْمَرِ ... خَلاَ لَكِ الجوُّ فَبِيضِي وَاصْفِرِي
وَنَقِّرِي مَا شِئْتِ أن تُنَقِّرِي ... قَدْ رَحَلَ الصيادُ عنك فابْشِرِي [٤].

وأحسن من ذلك وأصدق قوله تعالى: ﴿ **لِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْۗ** ﴾ [٥].ثم الأخطر من كل ما سبق أن هذه الدعوات تلبس لبوس الدين وتُظهِر على أنَّ هدف أصحابها المحافظة على أصالة الدين من عبث العابثين وتحريف الغالين، وليست لهم غاية سوى صيانة الشريعة من الوضاعين الذين وضعوا الأحاديث كذبًا على لسان النبي صلى الله عليه وسلم، وعليه فإنَّ الأمة الإسلامية تكون مدينة لهم على هذا الجهد المبارك والهدف النبيل فهم أهلٌ للإشادة والثناء الحسن!**!قلتُ:** علمًا أن جُلَّ أصحاب هذه الدعوات المزعومة ليسوا متخصصين في الدراسات الإسلامية، ولا يُتقِنُونَ أحكام الشريعة ولم يدرسوا شيئًا يُذكر من العلوم الإسلامية – إلَّا فُتَاتًا من ها هنا وها هنا – ، والأمم الراقية التي تحترم نفسها؛ وكل الجامعات العالمية

الرصينة والدراسات العلمية المُحْكمة فيها لا تعتدُّ بِأَيّ دعوة أو دراسة أو أطروحة إلاَّ من خلال أرباب كل فنٍّ بفنِّه؛ فغير المتخصص في فَنٍّ يُعدُّ من عوام الناس، و لا عبرة بالعوام في العلوم، ولقد أصاب الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) في كلمته الحكيمة، وحكمته النادرة ردًّا على الكرماني إذ قال:( وإذا تكلم المرء في غير فنه أتى بهذه العجائب) [٦] !!قال يَحْيَى بْنِ مَعِين: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ يَلِيقُ بِهِ الْقَضَاءُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا زَكَرِيَّا فَالْحَدِيثُ؟ فَقَالَ:

لِلْحَرْبِ أَقْوَامٌ لَهَا خُلِقُوا ... وَلِلدَّوَاوِينِ كُتَّابٌ وَحُسَّابُ [٧].

## أهمية الموضوع:

١. **التصدي للشبهات:** هناك شبهات كثيرة تثار حول السنة النبوية، مما يتطلب التصدي لها ودحضها بالحجة والبرهان.

٢. **التشكيك في صحيح البخاري:** في الآونة الأخيرة، ظهرت دعوات تشكك في صحيح البخاري وتطعن في الإمام البخاري، مما يتطلب الدفاع عنه وعن كتابه.

٣. **حماية العقيدة:** الدفاع عن الإمام البخاري هو حماية للعقيدة الإسلامية من التشكيك والتحريف.

## أسباب اختياري للموضوع:

أسباب كثيرة دفعتني لاختيار هذا الموضوع أذكر منها:

١. **أهمية السنة النبوية:** السنة النبوية هي المصدر الثاني في الإسلام، وهي مفسرة للقرآن الكريم، ومبينة لأحكامه. فالدفاع عنها هو دفاع عن الإسلام نفسه، وعن مصادره الأساسية.

٢. **مكانة الإمام البخاري:** الإمام البخاري هو أحد أبرز علماء الحديث النبوي الشريف، وصاحب أصح كتاب بعد القرآن الكريم، وهو صحيح البخاري. فالدفاع عنه هو دفاع عن السنة النبوية الشريفة.

٣. **نشر الوعي:** الدفاع عن الإمام البخاري يساهم في نشر الوعي بأهمية السنة النبوية الشريفة، وبيان مكانة الإمام البخاري في علم الحديث.

## خطة البحث:

قسمتُ البحث إلى مقدمة وستة مباحث وخاتمة.

أمَّا المقدمة فقد بينتُ فيها أسباب اختياري للموضوع مع ذكر خطة البحث.

## المبحث الأول: أهداف من يثيرون الشبهات حول الحديث النبوي الشريف.

فدأب منكروا السُّنة النبوية في إثارة الشبهات حول السُّنة، ويمكن إيجازها في المحاور الرئيسية الآتية:

١- إسقاط حاجة القرآن العظيم للسُّنة النبوية بدعوى أن القرآن يكفينا.

٢- حصر السُّنة التي تصلح للاستدلال بالمتواتر دون الآحاد (علمًا أن جل السُّنة النبوية آحاد).

٣- الطعن في بعض الصحابة وناقلي السُّنة من العلماء والرواة بحجة مشاركتهم في بعض الفتن الداخلية.

٤- ادِّعاؤهم ضياع السُّنة النبوية وعدم حفظها، أو تأخُّر كتابتها مما دعا إلى ضياعها.

٥- التشكيك في منهجية المحدِّثين في قبول الحديث وردّه.

٦- ردُّ بعضِ الأحاديث في السُّنة النبوية، ومُحاولة التشكيك فيها بحجة مخالفتها للعقل والواقع.

٧- الطعن في وصول السُّنة النبوية إلينا؛ من خلال التشكيك في أصول النسخ الخطية لبعض كتب السُّنة النبوية.

## المبحث الثاني: أهداف الذين يثيرون الشبهات حول الإمام البخاري وجامعه الصحيح.

إنَّ بعضًا ممن لعب الشياطين بعقولهم – أعني شياطين الإنس – من الذين أُشربوا في قلوبهم الشبهات، يوردون شبهات حول الحديث وأهله وَيَخُصُّونَ الإمام البخاري وجامعه المسند الصحيح المختصر بمزيد شبهات؛ لمعرفتهم ما لصحيح البخاري من أهمية؛ وذلك لسببين:**أحدهما:** متعلق بالبخاري (ت: ٢٥٦ هـ) وشخصيته العلمية الفذّة، فَهُم يعلمون جيدًا من خلال اطلاعهم على سيرته العلمية وما نال من ثناء العلماء والمتخصصين من الذين عاصروه أو الذين جاءوا من بعده، فكان رحمه الله تعالى من فرسان علم الحديث البارزين فيه، فهو من أوسعهم حفظًا وأثقبهم فهمًا وأسدهم نظرًا [٨]**والآخر:** خاص بجامعه الصحيح؛ إذ لم يحظَ كتابٌ بعد كتاب الله تعالى المنزل من الاهتمام والعناية من قِبَلِ العلماء ما حَظِيَ بها صحيحه الجامع، فكانت هذه الرعاية والعناية جهودًا علمية دقيقة ساهمت في انتقال هذا الكتاب من مؤلفه إلى عصرنا عبر أيادٍ علمية أمينة؛ سماعًا وعرضًا وإجازة ومناولة، مع التمييز بين الروايات المختلفة والنسخ المتعددة وما بينها من فروق معزوة إلى أصحابها دون أن يفوتهم شاردة

أو واردة [٩]، فهو بحق كتابٌ ملأ الخافِقَينِ، ولم يخلُ عنه مكانٌ بين المَشْرقين [١٠]؛ وهذا مما زاد من حَنَقِ أعداء الدين ومنكري السُّنة وغيظهم عليه، فما كان منهم إلاَّ أنهم ألقوا الشبهات تلو الشبهات في قلوب العوام وقلوب الذين لا علم لهم؛ يَبْغُونَها عِوَجًا لتشكيك الناس في دينهم من خلال الطعن في المصدر الثاني للإسلام (أحاديث الرسول) بعد القرآن العظيم والمفسرة والشارحة لأحكامه، بل المتممة لتشريعاته بإجماع علماء المسلمين.

## المبحث الثالث: فوائد دراسة الشبهات وردها:

١. إنَّ الشبهات تدفعُ وتحفزُ بعض طلبة العلم الذين لهم إلمام بعلوم الحديث فتكون لهم دافعًا ليردوا على هؤلاء المغرضين؛ فيكون ذلك فاتحة خيرٍ لهم وللأمة جمعاء.

٢. تثبت لنا بالأدلة العلمية العملية القاطعة مدى تمكن علماء الحديث وأنهم كانوا بحق من أساطين هذا الدين العظيم وجهابذته؛ فما وضعوا في دواوين السُّنة من الأحاديث إلَّا عن علم، ولم يتركوا الأحاديث إلَّا بعلم.

٣. دراسة الشبهات والرد عليها تعطي الأمة دفعًا معنويًا، وحصنًا منيعًا وتجعلها في حيطة وحذر وتُنبِّهُها لما يُكَادُ لها من قبل أعدائها من التَّجَنِّي على دينها، وتؤكد لنا بأننا مهددون في أقدس مقدساتنا وهي السُّنة المطهرة – على صاحبها أفضل الصلاة والسلام– وآنَ لهذه الأمة المكلومة أن ترجع وتعود إلى دينها وتتسلح بسلاح العلم والإيمان؛ كي تستطيع أنْ تواجِهَ أعداءَها.

٤. تكشف لنا الوجه الحقيقي لبعض المنافقين المندسين بيننا والذين يكيدون للإسلام ليل نهار مقنعين بقناع العلم ويتظاهرون بالدفاع عن الدين، فهذه الشبهات والرد عليها تعريهم غاية التعرية أمام الأمة، وتفضحهم على رؤوس الخلائق وهذا في حد ذاته فائدة عظيمة.

٥. تربط حاضر الأمة بماضيها التليد، وتكشف لنا أهمية السُّنة في الإسلام فلولاها لما عرفنا ديننا، وأنَّ أجدادَنا العظماء من العلماء العاملين عرفوا أهمية السُّنة؛ لذا تراهم شمَّروا عن ساعد الجد والاجتهاد، وسعوا دون كلل أو ملل في جمع شتات السُّنة من صدور الرجال والكتب تارة، وتمييز صحيحها من ضعيفها تارة أُخرى، حتى استطاعوا بعزيمة لا تلين أن يوصلوا لنا السُّنة غضّةً طريّةً كما وردت عن نبيبنا محمدٍ صلى الله عليه وسلم.

٦. نطمئن غاية الاطمئنان أنَّ دينَنا قد كان بأيادٍ أمينة، واستطاع علماؤنا الكرام – رحمهم الله تعالى جميعًا – بجهدٍ جبار وعزيمة منقطعة النظير الحفاظ على نقاوة الدين من كيد الكائدين، وانتحال المبطلين.

## المبحث الرابع: الشبهةُ لغةً، واصطلاحًا:

❁ **الشبهةُ لغةً:** الِالْتِبَاسُ [١١].

و**شَبَّهَ عَلَيْهِ:** خَلَّطَ عَلَيْهِ الأَمْرَ حَتَّى اشْتَبه بِغَيْرِهِ [١٢]و**المُشْتَبِهات من الأمور:** المُشْكِلاتُ.و**المُتشابِهاتُ:** المُتَماثِلاتُ.و**تَشَبَّهَ فلان بكذا: تَمثَّلَ،** و**شَبَّهَ عليه الأمرَ:** اختلط عليه حتى اشتبه بغيره [١٣].

❁ **واصطلاحًا:**

هو ما لم يتيقن كونه حرامًا أو حلالًا [١٤].أو ما جهل تحليله على الحقيقة وتحريمه على الحقيقة [١٥]أو ما يُشبِهُ الثَّابِتَ وليسَ بثابتٍ كأدلةِ المُبتدِعين [١٦].والمعنى الأخير هو الأقرب لموضوع هذا البحث.

## المبحث الخامس: نص الشبهة حول الإمام البخاري وجامعه الصحيح:

كيف ألف البخاري جامعه الصحيح الذي أخرجه من زهاء ست مائة ألف حديث بمدة لا تتجاوز ست عشرة سنة كما يقول هو: (صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة، خرجته من ست مائة ألف حديث، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى) [١٧] ؟وقد حرر الحافظ ابن حجر في مقدمة فتح الباري المسمى بـ (هُدى الساري) فأظهر أنَّ أحاديث البخاري في صحيحه الجامع المسندة المتصلة بغير المكرر ألفا حديث وستمائة حديث وحديثان [١٨].فلو قام البخاري بدراسة هذه الأحاديث التي بلغت زهاء ست مائة ألف حديث كما ذكرنا آنفًا؛ وأعطى من وقته لكل حديث مدة تقدر بساعة – على أقل تقدير– فهو يحتاج إلى حوالي سبعين سنة.وإذا علمنا أنه ولد في شوال سنة أربع وتسعين ومائة [١٩]، وتوفي سنة ستة وخمسين ومائتين، فهو قد عاش اثنين وستين سنة، فكيف يستقيم ذلك؟

## المبحث السادس: ردُّ الشُّبهَةِ:

من حق كل إنسان أن يبدي رأيه سواءً كان مسلمًا أم غير مسلم، وسواءٌ كان غرضه الوصول للحقيقة أم ترويجا للشبهات بين المسلمين بقصد تشكيكهم بأصح كتاب في الإسلام بعد كتاب الله تعالى، فلا يهمنا الأغراض فهي في علم الغيب وأحوال القلوب ﴿ **عِلْمُها عِنْدَ رَبِّي فِي كِتابٍ لا**

**يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنْسى** ﴾ [٢٠]، فنتركها ليوم فيه تبلى السرائر، وتنكشف جميع الحقائق عند الله تعالى!!لكن من حقنا كمسلمين أن نرد على هذه الشبهة بردود علمية مدعومة بالحجة والبرهان، مع الحرص على الابتعاد عن المهاترات والتجريح، وسنحسن الظن بأصحاب هذه الشبهة، رجاءً أن يكون النقاش هادفًا وبناءً!! فأقول: صاحب هذه الشبهة لا علم له بعلم الحديث ولا بالكيفية التي كان علماء الحديث يحملون بها الرواية، وليس له علمٌ بالطريقة التي كان علماء الحديث ينتقدون بها الرواية فيميزون صحيحها من سقيمها.وهذا الذي قلته ليس رجمًا بالغيب، وإنما بَنَيْتُه واستنتجته بناءً على ما مرَّ من شبهته تلك، فكل من له إلمام – ولو قليلاً – بعلم الرواية والدراية ما أن يطَّلع على هذه الشبهة سيتعجب غاية التعجُّب من هذا القول الغريب، فكيف يَظنُّ هذا الظَّانُّ أنَّ الإمام البخاري قد يحتاج لساعة واحدة لنقده حديثًا واحدًا؟!فالأمرُ في الحقيقة أَهْوَنُ عند علماء الحديث من أن يحتاج الناقد الجهبذ مثل البخاري وغيره من نقاد الأثر لنقدهم الحديث الواحد ساعة واحدة، فهذه الشبهة في عالم الواقع لَهِي أوهن من بيت العنكبوت؛ رغم أنها قد تصيب بعضًا بالضجر، والحزن، وضعف الإيمان.وسأضربُ مثالاً واحدًا حتى تتضح المسألة بجلاء.فمثلاً: هناك راوٍ اسمه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم القرشي العدوي[٢١]، فإذا حاولنا جمع أقوال أهل العلم (من علماء الجرح والتعديل) حوله من حيث التجريح والتعديل فنرى العلماء قالوا في حقه الآتي: قال أحمد بن حنبل في رواية أبي طالب [٢٢]، عنه: (ضعيف)، كذا في رواية أبي الحسن الميموني [٢٣]، وابنه عبد الله [٢٤]وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين:( ليس حديثه بشيء، ضعيف) [٢٥].ونقل البخاري عن علي ابن المديني: أنه ضعيفٌ جدًا [٢٦].وذكر الشافعي عن مالك: أنه هوَّنَ من أمره كثيرًا [٢٧].وقال النسائي:( ضعيف) [٢٨].وقال فيه أبو زُرعة الرازي:( ضعيف) [٢٩].وقال الساجي: (هو منكر الحديث) [٣٠].وقال أبو حاتِم الرازي: (ليس بقوي في الحديث، كان في نفسه صالحًا، وفي الحديث واهيًا) [٣١].وقال ابن خزيمة: (ليس هو ممَّن يحتج أهل العلم بحديثه لسوء حفظه، هو رجل صناعته العبادة والتقشف، ليس من أحلاس [٣٢] الحديث) [٣٣] وقال فيه ابن حبان البُستي: (كان يقلب الأخبار، وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل، وإسناد الموقوف، فاستحق الترك) [٣٤]وقال الطحاوي: (حديثه عند أهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف) [٣٥]. فنستنتج من كل ما مضى من أقوال العلماء في عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: أنه ضعيفٌ مجمعٌ على ضعفه عند علماء هذا الشأن. فمثلاً: لو وجدنا له خمسين حديثًا أو مائة أو أكثر أو أقل؛ وفي سنده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم هذا وهو مدار هذه الأحاديث كلها، فكم يا ترى يحتاج لباحث من صغار أهل العلم لكي يحكم على كل أحاديثه بالضعف [٣٦] ؟!أكاد أجزم أن الجواب المنطقي: أن الباحث لا يحتاج كبير وقت حتى يستطيع أن يحكم على كل أحاديث عبد الرحمن بن زيد – حتى لو بلغت المئات – بالضعف.وقس على ذلك العشرات؛ بل المئات من الرواة الذين حكم عليهم علماء الجرح والتعديل بالضعف من خلال ضوابط وقواعد وسَبْرٍ طويل لمروياتهم وتتبّع أحوال الرواة فأكسبهم مَلكة ورشدًا وسدادًا في الحكم، يعرف ذلك كل من مارس هذا العلم واطَّلَعَ كلام العلماء واستقرأها في كتب الرجال وعلل الحديث.أما من كان أجنبيًا في هذا العلم ولم يكن من أحلاسه، أو لم يُدمِن النظر في كتب جهابذة هذا الفن فَيُخَيَّلُ إليه من جهله أَنَّها حقائق؛ وما هي إلاَّ تخيلات وأوهام دارت في ذهنه حَتَّى انعَقَدَت فأمست في قلبه حقائقَ أو قريباً من الحقائق وفي عالم الواقع ما هي إلاَّ أوهام كاذبة وظنون فاسدة!!فلا غَرْوَ أَن نجدَ عالمًا مثل الإمام البخاري الذي نال إعجاب كبار علماء عصره من مشايخه وأساتذته وتلاميذه أن يؤلف جامعه في هذه المدة.فآخر مرة دخل فيه بغداد ودعه إمام أهل السُّنة والجماعة أحمد بن حنبل، فقال له وهو يودعه: ( يا أبا عبد الله، تترك العلم والناس وتصير إلى خراسان؟ ؟!) [٣٧].وقال فيه أيضاً كما نقله عنه ابنه عبد الله: ( ما أخرجتْ خُراسان مثل محمد بن إسماعيل) [٣٨]. وقال فيه شيخه نُعيم بن حماد: (محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة) [٣٩]وكان علي ابن المديني إمام العلل دون منازع يقول في تلميذه البخاري:( محمد بن إسماعيل لم يرَ مثل نفسه) [٤٠]ويقول فيه شيخه الآخر العالم الجهبذ عمرو بن علي الفلاس وهو قرين ابن المديني في العلم والمنزلة: (حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث) [٤١]وهذا شيخه الآخر إسحاق بن راهويه الذي حثَّهُ على كتابة صحيحه الجامع يَحُضُّ تلاميذه على سماع الحديث منه والبخاري لا يَزالُ شابًا يافعًا؛ إذ يقول: ( اكتبوا عن هذا الشاب – يعني: البخاري – فلو كان في زمن الحسن – البصري – لاحتاج إليه الناس لمعرفته بالحديث وفقهه) [٤٢]وكان أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير يقولان فيه: ( ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل) [٤٣]. فلا تعجب – أخي القارئ وطالب الحق – من هذا الكَبش النطّاح – كما سماه ابن صاعد – [٤٤] أن يخرج جامعه الصحيح من ست مائة ألف حديث في ست عشرة سنة، فالبخاري كان يحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح [٤٥]فهو لم يَحْتَجْ إلى كل هذه السنين الست عشرة لكي يميّزَ صحيح الحديث من ضعيفه، فالإمام البخاري قام بدراسة تاريخ أغلب رواة الحديث قبل تأليف كتابه الصحيح بسنوات عديدة من خلال كتابه الفَذِّ (التاريخ الكبير)، الذي ترجم فيه لجُلِّ الرواة.يقول البخاري:( فلما طعنت في ثماني عشرة صنفت كتاب قضايا الصحابة والتابعين، ثم صنفت التاريخ بالمدينة عند قبر النبي ﷺ ، وكنت كتبته في الليالي المقمرة، وقل اسم في التاريخ إلاَّ وله عندي قصة، إلاَّ أني كرهتُ أن يطول الكتاب) [٤٦].ويُعدُّ كتابه (التاريخ الكبير) بحق من أنفس ما كتب في الجرح والتعديل؛ إذ حاول جهد المستطاع أنْ يستوعبَ جميع رواة الحديث

حتى بلغ به الحرص أنه ترجم لرواةٍ ليس لهم إلَّا رواية واحدة.وقد جمع البخاري في تاريخه الذي ألفه قبل جامعه الصحيح بين علم العلل، والجرح والتعديل، والأنساب، وتاريخ الرواة، والأحكام على الأحاديث، وجمهرة من الفوائد المتعددة التي يبتهج بالاطلاع عليها طُلَّابُ الحديث وَرُوَّادُه [٤٧].وحين انتهى من تأليفه؛ أعظمَ شيوخُهُ ومن في طبقتهم شأنَ هذا الكتاب لما فيه من جَمِّ الفوائد، وبديع الفرائد.وكان البخاري حين ألف كتابه (التاريخ الكبير) قد ناهز الثامنة عشرة من عمره كما ذكرنا آنفًا، أي كان لا يَزَالُ في مقتبل العُمُر، ولَمَّا رَأَى شيخه إسحاق بن راهويه – شيخ المشرق وسيد الحفاظ – [٤٨] التاريخ الكبير احتفَّ به كثيرًا وبالغ في احتفائه هذا حتى لم يتمالك نفسه فرحًا، فدخل بالكتاب على عبد الله بن طاهر أمير خُراسان آنذاك، وكان رجلاً صالحًا، أديبًا، فقيهًا سمع الحديث من الكبار وسمع منه الكبار، فقال للأمير مخاطبًا: (أيها الأمير، أَلا أُرِيكَ سِحرًا؟ فنظر فيه عبد الله بن طاهر، فتعجب منه، وقال: لست أفهم تصنيفه) [٤٩]، أي يصعب عليَّ أن أفهم هذا التأليف؛ فهو كالطلاسم والألغاز المجهولة المعنى عندي وقال أبو العباس بن سعيد:( لو أن رجلاً كتب ثلاثين ألف حديث لما استغنى عن كتاب – التاريخ – محمد بن إسماعيل البخاري) [٥٠]فالإمام البخاري حين تأليفه لكتابه (الجامع الصحيح) كان قد نضجتْ أفكاره وتَشَعَّبَتْ وأصبح إمام الدنيا في الحديث، ولم يكُ من غرضه في هذا الكتاب أن يميز صحيح الحديث من سقيمه فحسب؛ وإنَّما كانت غايته أَنْ يُخْرِجَ في كل باب أصح الصحيح؛ أي أعلى درجات الصحة، مع انتقاء الروايات الصحيحة للرواة الذين تعاطوا العلم مع شمولهم وصف الستر والصدق والأمانة إلاَّ انهم ليسوا موصوفين بالحفظ والإتقان الشديد؛ فينتقي الصحيح من أحاديثهم مما وافقوا الثقات أو وافقهم الثقات حتى لا يَبخَسَ حقهم أو ينقص قدرهم، ويترك الضعيف مما رووا من أحاديث وخالفوا فيها الثقات أو خالفهم الثقات أو الذي تفردوا بما لم يُتَابَعُوا عليه.وكان شديدَ العناية بالجانب الفقهي لكل باب من أبواب صحيحه، مع حرصه كل الحرص على أن لا يعلق بكلمة من عِنْد نَفسه على الأحاديث، وإنما يدع الأحاديث تنطق بالمعنى المراد من كل باب، فلم يزل التلميح لا التصريح دَيْدَنَهُ، لا ينفك عنه إلاَّ ما نَدَرَ، سواء في القضايا الفقهية أم القضايا الحديثية، وهذا لعمرُ اللهِ عبقرية ما بعدها عبقريةٌ، ويُعَدُّ كتابه بحقٍّ أروع ما خلفه لنا هذا الإمام الألمعي.فتمييزُ صحيح الحديث من سقيمه أمرهُ هين عنده، ولكن كان مراده ما ذكرته لك آنفًا – إخراج أصح الحديث في كل باب – فعضّ عليه بالنواجذ، وأمسكه بكلتا يديك ودعْ عَنكَ بُنَيَّاتِ الطَّرِيقِ!!

## الخاتمة:

كان من نعمة الله تعالى أن يسر وأعان على الانتهاء من كتابة هذا البحث، فتوصلت الى بعض النتائج والفوائد، وهي جُهد مُقل، ومحاولة متواضعة، أرجو من الله تعالى أن يتقبله مني وأن يكون خالصًا لوجهه الكريم، ويمكن تلخيص النتائج كالآتي:

١- منكرو السُنة ، يَرُدُّون سُنَّةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بالأقيسة الفاسدة والرأي المذموم كما فعل جدهم الأكبر إبليس قبحهم الله تعالى.

٢- أخطر ما في دعوات رَدّ السُّنَّةِ الثَّابِتَةِ بالطعن في الحديث والمحدثين أنها تلبس لبُوس الدين، وليس لأصحابها هدف – بزعمهم- سوى المحافظة على أصالة الدين من عبث العابثين وتحريف الغالين!!

٣- أكثر أصحاب هذه الدعوات المزعومة غير مختصين في الدراسات الإسلامية، ولا يُتقنون شيئًا من أحكام الشريعة ولم يدرسوا شيئًا يُذكر من العلوم الإسلامية، فهؤلاء لا ينبغي لهم أن يتكلموا في أمور ليسوا مؤهلين بحال للكلام في السُنة؛ لا من ناحية منهجية، ولا من ناحية علمية.

٤- الإمام البخاري لم يَحْتَجْ إلى كل هذه السنين الست عشرة لكي يميز صحيح الحديث من ضَعِيفِهِ، فقد قام بدراسة تاريخ أغلب الرواة قبل تأليفه كتاب الصحيح بسنوات عديدة من خلال كتابه الفَذِّ (التاريخ الكبير)، الذي ترجم فيه لجُلِّ الرواة.

٥- إن الإمام البخاري كان شديد الحرص على صحة الأحاديث التي يرويها، فكان لا يروي الحديث إلاَّ بعد أن يتأكد من صحة سنده وعدالة رواته، وكان يتحرى الدقة في نقل الأحاديث، حتى قيل إنه كان يغتسل ويصلي ركعتين قبل أن يكتب الحديث.

٦- إن صحيح البخاري هو أصح كتاب بعد القرآن الكريم، وقد أجمع أهل العلم على صحته وَعَدُّوهُ مرجعًا أساسيًا في علوم الحديث. وقد قام العلماء بدراسة صحيح البخاري وشرحه وتعليقه، وأثنوا على الإمام البخاري ومدحوه.

٧- إن الطعن في صحيح البخاري هو طعن في السنة النبوية الشريفة، وهو طعن في الإسلام نفسه. فمن يطعن في صحيح البخاري إنما يطعن في الدين الإسلامي، ويسعى إلى هدمه وتقويض أركانه.

## المصادر والمراجع:

القرآن العظيم.

١. أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح)، لأبي أحمد عبد الله بن عَدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني، ت: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية بيروت.

٢. –التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال، المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م.

٣. –تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، ت: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٢٢ هـ –٢٠٠٢ م.

٤. التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين – رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري عنه: أبو زكريا يحيى بن معين، ضمن كتاب: يحيى بن معين وكتابه التاريخ، ت: الدكتور أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م.

٥. تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن ع ساكر، ت: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٦. –تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيى الدين النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان–.

٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين لأبي الحجاج يوسف المزي، ت: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠– ١٤١٣ هـ، ١٩٨٠ – ١٩٩٢ م.

٨. الجامع لعلوم الإمام أحمد – علل الحديث، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل، إبراهيم النحاس، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٩. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة: الأولى،١٢٧١ هـ – ١٩٥٢ م.

١٠.ديوان طرفة بن العبد، طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي، ت: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

١١.سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٢.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ –١٩٨٧م.

١٣.الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١٤.الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

١٥.العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، محمد بن إبراهيم الوزير اليماني، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م

غريب الحديث، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد الطبعة: الأولى، ١٣٩٧.

١٦.

١٧. –فتح الباري بشرح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،ت: محمد فؤاد عبد الباقي، تخريج وتصحيح: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية – مصر، الطبعة، ١٣٨٠ – ١٣٩٠ هـ.

١٨.كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، ت، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١٩.كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، ت: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٠.الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي،ت: أبو عبدالله السورقي قابله: إبراهيم حمدي المدني، جمعية دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد، الدكن الطبعة: الأولى، ١٣٥٧ هـ.

٢١.الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني، ت: الشيخ أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٢٢.المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى،١٣٩٦هـ.

٢٣.المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة: الثانية.

٢٤.مقدمة بيان خطا البخاري في تاريخه لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

٢٥.–منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح) أبو بكر كافي، دار ابن حزم بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٠ م.

٢٦.موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، ت: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٩٩٦م.

## هوامش البحث

(١) [ص: ٧٥–٧٨ ].

(٢) ينظر: تفسير البغوي ،٣/ ٢١٧.

(٣) [ طه: ٤٤ ]، ينظر: العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم،١/ ١٧١.

(٤) ديوان طرفة بن العبد، طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي، المحقق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م، ص: ٤٩.

(٥) [الأنعام: ١٣٧].

(٦) فتح الباري بشرح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية – مصر، الطبعة: «السلفية الأولى»، ١٣٨٠ – ١٣٩٠ هـ، ٥٨٤/٣.

(٧) الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، صححه: أبو عبدالله السورقي قابله: إبراهيم حمدي المدني، جمعية دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد، الدكن الطبعة: الأولى، ١٣٥٧ هـ، ص: ٩٢.

(٨) ينظر مقدمة بيان خطا البخاري في تاريخه لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ص: ج.

(٩) ينظر: منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح) أبو بكر كافي، دار ابن حزم بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٠ م، ص: ٥٩–٦٠.

(١٠) ينظر: الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م،٢١/١.

وقد حقق صحيح الإمام البخاري ثلة من الباحثين المتخصصين في بيت السُّنة بإشراف الشيخ علي عمران باسم (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور النبي صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) بعدما جمعوا له في هذا المشروع المبارك نحو ثلاثمائة نسخة خطية، واستغرق منهم التحقيق من الوقت قرابة ثلاثة عشر عامًا دأبًا، وقد طبع الكتاب في ثمان مجلدات ضخمة.

(١١) المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة: الثانية،٤٧١/١.

(١٢) لسان العرب،٥٠٤/١٣.

(١٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ٦/ ٢٢٣٦.

(١٤) كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، وأنيس الفقهاء، ص: ١٠٥.

(١٥) الأشباه والنظائر للسيوطي ص: ١٠٩.

(١٦) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٩٩٦م،٣١٣/١.

(١٧) تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، ت: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٢٢ هـ –٢٠٠٢ م، ٣٢٢/٢.

(١٨) ينظر: هُدي الساري لمقدمة فتح الباري،٥٢٦/٢.

(١٩) سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، ٣٩٢/١٢.

(٢٠) [طه: ٥٢].

(٢١) زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، وأخوه خالد بن أسلم، أولاده الثلاثة: أسامة، وعبد الله، وعبد الرحمن.

(٢٢) الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة: الأولى،١٢٧١ هـ – ١٩٥٢ م، ٢٣٣/٥.

(٢٣) الجامع لعلوم الإمام أحمد – علل الحديث، أبو عبد الله أحمد بن حنبل، إبراهيم النحاس، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م، ٤١٤/١٨.

(٢٤) المصدر نفسه، ٤١٤/١٤.

(٢٥) التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين – رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري عنه: أبو زكريا يحيى بن معين، ضمن كتاب: يحيى بن معين وكتابه التاريخ، دراسة وترتيب وتحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م، ١٥٧/٣. والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٢٣٣/٥.

(٢٦) التاريخ الكبير، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال، المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م، ٣٦٣/٦.

(٢٧) ينظر: الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، للعقيلي، ٣٣١/٢.

(٢٨) الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ، ص:٦٦.

(٢٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٢٣٤/٥.

(٣٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠– ١٤١٣ هـ، ١٩٨٠ – ١٩٩٢ م، ١١٤/١٧–١١٩، وتهذيب التهذيب، لابن حجر،١٧٧/٦–١٧٩.

(٣١) المصدر نفسه، ٢٣٤/٥.

(٣٢) ويقال: فلان من أحلاس الخيل، أي في الفُروسيّة أي كالحِلْس اللازم لظَهْر الفَرَس. يُقَال هَؤُلَاءِ أحلاس الْخَيل إِذا كَانُوا يقتنونها ويضمرونها ويفتلونها ويلزمون ظُهُورهَا، وَلِهَذَا يَقُول النَّاس ليس من أحلاسها، كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ١٤٢/٣، وغريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المحقق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ، ٥٤٢/١.

(٣٣) صحيح ابن خزيمة، ٢٣٣/٣.

(٣٤) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى،١٣٩٦هـ، ٥٧/٢.

(٣٥) شرح مشكل الآثار، ٦٧/٧.

(٣٦) فضلاً عن باحث متمرس كالإمام البخاري وأمثاله من العلماء الكبار.

(٣٧) طبقات الحنابلة، لأبي يعلى، ٢٧٧/١.

(٣٨) تاريخ بغداد، للخطيب، ٣٤٠/٢.

(٣٩) المصدر نفسه، ٣٤٠/٢.

(٤٠) تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيى الدين النووي، تحقيق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، ٦٩/١.

(٤١) تاريخ بغداد، للخطيب، ٣٢٢/٢.

(٤٢) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، ٦٩/١.

(٤٣) تهذيب الكمال، للمزي، ٢٤/ ٤٥٢.

(٤٤) أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح)، أبو أحمد عبد الله بن عَدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني، المحقق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ص:٥٤.

(٤٥) ينظر: طبقات الحنابلة، لابي يعلى،٢٧٥/١.

(٤٦) تاريخ بغداد، للخطيب، ٣٢٥/٢.

(٤٧) ينظر: مقدمة التاريخ الكبير، للبخاري،١/ ١٣، تحقيق: الدباسي والنحال.

(٤٨) كما سماه الذهبي، سير أعلام النبلاء،٣٥٨/١١.

(٤٩) تاريخ بغداد، ٨/٢.

(٥٠) تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر، دراسة وتحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م، ٥٢/ ٧٥.